أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الثاني



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول

القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب المؤتمر تعِبّر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعِبّر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

المنظومات المؤلفة في عد آي القرآن الكريم

إعداد الباحث: مرشد محمد شيت محمد الحيالي

المقدمة

الحمد لله وكفى والسلام على عبده المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعد:

لا شك أن المنظوم وسيلة من وسائل حفظ العلوم، وأن المنظومات العلمية والتي تسمى بالشعر التعليمي تسهل على المتعلم معرفة العلوم الشرعية واللغوية والادبية وتيسر عليه حفظها، ورغبة مني في خدمة كتاب الله تتبعت تلك المنظومات في علم عد الآي، وقمت بالتعريف بها، وسردها وتحليلها بما يناسب حجم البحث، وبيان بحورها وقوافيها، وعدد ابياتها، وما تميزت به كل منظومة، وبيان فائدتها ومنهج مؤلفيها.

ويتعلق هذا البحث بعلم من علوم القرآن الكريم، ويبحث عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة، وبيان رأس الآية وخاتمتها، ويترتب عليه جملة من الاحكام الفقهية عند علماء هذا الفن، وسماه العلماء بعلم (عد الآي) أو (وعلم الفواصل)، وقد اعتنى علماؤنا الأقدمون به عناية تامة، وقيض الله لهذا العلم الجليل أئمة من أولي العلم، وجهابذة من أولي الفهم، فتنوعت جهودهم، وتوحدت مقاصدهم في خدمة كتاب الله ما بين نظم ونثر، ومبسوط ومختصر، ومما دفعني الى اختيار هذا الموضوع أني لم أر من جمع منظومات هذا الفن في بحث مستقل، وقد قمت بذلك ليسهل رجوع طلبة العلم إليها، والاستفادة منها.

هذا وقد قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة:

بينت في المقدمة أهميته الموضوع وسبب اختياره وبيان مدى تعلقه بمباحث علوم القرآن، وخطة البحث.

أما المبحث الأول: فتضمن مقدمة في علم آي القرآن بشكل مختصر، وتضمن من المطالب ما يلي:

المطلب الأول: تعريف علم العد ونشأته.

المطلب الثاني: أسباب الاختلاف في عد الآي وفوائده.

المطلب الثالث: الأعداد المتداولة عند قراء الأمصار.

المبحث الثاني: وأشرت فيه إلى تعريف المنظومات لغة واصطلاحا، وما يتعلق به من مباحث وقسمته الى ما يلي:

المطلب الأول: تعريف النظم والفرق بينه وبين الشعر.

المطلب الثاني: فوائد المنظومات التعليمية.

المطلب الثالث: تعداد المنظومات المؤلفة في باب علم عد الآي المطبوعة والمخطوطة، والإشارة إلى ناظمها وبحرها وقافيتها، واهميتها ومنهج الناظم في تأليفها حسب الاستطاعة.

وفي خاتمة البحث ذكرت أهم النتائج التي توصلت اليها، وتوصيات عامة في موضوع علم عد الآي ينتفع منها طالب العلم، والحمد لله أولا وآخرا.

المبحث الأول: مفهوم عد الآي:

المطلب الأول: تعريف علم العد ونشأته:

أولا: تعريف علم العد:

العدّ في اللغة: إحصاء الشيء، يُقال: عدَّه يعُدُّه عدّاً وتَعْدَاداً وعَدَّةً، وعدَّدّهُ: أحصاه، والاسم: العدد، والعدد بمعنى المعدود[١]

والآي في اللغة: هي جمع آية، وتجمع كذلك على: آيات، وآياء ولها عدة معاني منها العلامة والجماعة والعبرة وهذه المعاني اللغوية منطبقة على آيات القرآن جميعها وليس هذا محل ذكرها[٢].

وعلم عدّ الآي هو: (العلمُ بأعداد آي سور القرآن، وما اختُلِف في عدِّه منها، مَعزوًّا لناقله)[٣].وقد يسمى بعلم الفواصل والأول أشهر وأكثر عند علماء هذا الفن.

ثانيا: نشأة علم عد الآي:

نشأ هذا العلم الجليل مع نزول القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دلت الأحاديث والاثار على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعين الآيات للصحابة الكرام وهي كثير لا

(١) لسان العرب لابن منظور، مادة: عدد (٢٧٣/٤)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، مادة: عدد (٤٣/٢).

(٢) ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني، (١٢٥-١٢٦). وانظر الجوهري، صحاح اللغة، مادة (أيا).

(٣) الميسر في علم عدّ آي القرآن للأستاذ الدكتور أحمد شكري، (١١)، ودراسة كتاب حسن المدد للدكتور بشير الحميري، (٢٩ وما بعدها).

يسع المقام هنا لذكرها وجمعها كقوله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب: (هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته) (فبيَّن ان عدد آيات سورة الفاتحة بـ(سبع آيات)[١].

وكقوله صلى الله عليه وسلم في اخر الآيتين من البقرة (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)[٢] فقد بان من تحديد آيات معينة من سورة البقرة، وشاهد على علم عد الآي.

وقد دل على ما اوردناه من الادلة، وما وصرح به علماء هذا الفن ان علم عد الآي توقيفي لا مجال للاجتهاد فيه، وهو قول جماهير العلماء كما الامام العلامة ابو عمر الداني رحمه الله.

وقد اهتم العلماء قديما وحديثا بهذا العلم رواية ودراية ومن صور هذا الاهتمام وتلك العانية افراده بالتأليف نظما ونثرا كما تضمنت كثيرا من مؤلفات علماء القراءات وعلوم القرآن المتنوعة مسائلا منه، وابوابا خصصت لتناول هذا العلم بالبحث والتفصيل، وقد تناولت في هذا البحث ما يتعلق به من ناحية المنظوم، وبالله التوفيق.

المطلب الثاني: الاختلاف في عد الآي وفوائده:

أولا: الاختلاف في عد الآي

ذكر علماء هذا الفن أن الاختلاف في عد الآي محصور في تحديد مواضع انتهاء الآيات، ولا علاقة له بالألفاظ، فاذا زادوا في عدد آيات أحد السور وفق أحد المذاهب، ونقص في مذهب اخر فلا يعني أن الاول زاد على الفاظ السورة والثاني نقص منها، فهذا العلم يبحث في مواضع العد وهي مواضع رؤوس الآيات، اما المعدود فهو واحد عند الجميع[٣].

ومن الأمثلة: على ذلك: فإن عدد سورة الإخلاص أربع آيات في العد المدني الأول والثاني والبصري والكوفي، وخمس في العد المكي والشامي ويرجع الاختلاف في قوله (لم يلد ولم يولد)، أهو آية أم آيتان؟.

ثانيا: فوائد علم عد الآي:

الحاجة إلى علم عد الآي في مواضع كثير بعضها فقهي مثل الخطبة وصحة الصلاة، وبعضها يتعلق بعلوم القرآن مثل الناسخ والمنسوخ وإعجاز القرآن، والبعض الآخر يتعلق بضبط حفظ القرآن

(١) رواه البخاري من حديث أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه، (كتاب التفسير، باب ما جاء في فاتحة الكتاب.

(٢) رواه البخاري من حديث أبي مسعودٍ رضي الله عنه، (كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة).

(٣) انظر الرزركشي: البرهان ١/٢٥١، السيوطي: الاتقان ١/٣٢٥، وكتاب الميسر من إعداد أ.د. أحمد خالد شكري.

الكريم، ومن اجل ذلك اختلف اسلوب المنظومات ومنهجها حسب الهدف والغاية كمنظومة (حلية الاتقان في حفظ عد اي القرآن)، حيث كان القصد منها تسهيل حفظ القرآن لطلبة العلم كما سنوضحه في موضعه لكن من أهم فوائده ما يلي:

قال الشاطبي رحمه الله في اعتناء العلماء بهذا العلم في ناظمة الزهر:

(ولما رأى الحُفّاظُ أسلافَهم عنوا*** بها دوّنوها عن أولي الفضل والبر)

وأشار أيضا إلى بعض فوائد هذا العلم بقول في المنظومة:

وهاموا بعقد الآي في صلواتهم ... لحض رسول الله في حظها المثري

وقد صح عنه أن إحراز آية ... لأفضل من كومًا من الإبل الحمر

وقصد صح في السبع الثماني وغيرها*** من العد والتعيين ما لاح كالفجر

وهي أن يتيسر للإنسان الحصول على الأجر المقدر على قراءة عدد خاص من الآيات في الصلاة.. جُل الكتب المؤلفة في علم عدّ الآي ذكرت هذه الفوائد أو بعضها(١).

المطلب الثالث: الأعداد المتداولة عند قراء الأمصار(٢):

١. عدد أهل المدينة الأول: أو المدني الأول: وهو الذي رواه أهلُ الكوفة عن أهل المدينة ولم ينسبوه إلى أحد معيَّن منهم، بل أوقفوه على جماعتهم، وعدد الآي فيه فيما رواه أهل الكوفة (٦٢١٧) آية، وهو المعتمد عند الداني وغيره.

٢. عدد أهل المدينة الثاني: او المدني الثاني: وعدد الآي فيه (٦٢١٤) آية.

٣. العدد المكي: وعدد الآي فيه (٦٢١٩) آية، وفي وقول أُبيّ (٦٢١٠) آية.

٤. العدد الكوفي: وعدد الآي فيه (٦٢٣٦) آية.

٥. العدد البصري: وعدد الآي فيه(٦٢٠٤) آيات، أو (٦٢٠٥) آيات، على اختلاف أيوب وعاصم، وقيل غير ذلك.

---

(١) البيان في عدّ آي القرآن للداني (٧٥)، وتحقيق ودراسة الدكتور هاشم الشنبري ومن أجمع من رأيته ذكرها: الدكتور بشير حسن الحميري في دراسته وتحقيقه لكتاب حسن المدد في معرفة فن العدد(٧) للجعبري، (١٤-١٨).

(٢) العدد المعتمد في قراءة الإمامين نافع وأبي عمرو البصري مع بيان عمل لجان طباعة المصاحف بالروايات عنهم دراسة موضوعية مقارنة من ١٧الى ٢١، وانظر نفائس البيان شرح الفرائد الحسان للشيخ عبد الفتاح القاضي، (٢٦)، والمحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز للشيخ عبد الرازق موسى (٤٧).

٦. العدد الشامي: وعدد الآي فيه (٦٢٢٦) آية، وقيل (٦٢٢٥) آية – وقيل هذا العدد على ترك البسملة –، وقيل غير ذلك. أما العدد الحمصي فمختلف في اعتماده.

المبحث الثاني: مفهوم المنظومات في عد الآي وفوائدها وأهميتها:

المطلب الأول: تعريف النظم والفرق بينه وبين الشعر:

لما كانت الكتب المنظومة لا تقل اهمية في كونها مصادر ومراجع عن الكتب المنثورة، فالمنظومة قالب لعرض المادة العلمية او الادبية، ولا يخفى على طالب العلم فوائد الكتب المنظومة في تسهيل حفظ العلوم واتقانها، ولذا سيكون البحث في تعريف النظم، والفرق بينه وبين الشعر، وبيان فوائده.

تعريف النظم والفرق بينه وبين الشعر:

النظم: مصدر نظم ينظم نظما ونظاما فهو ناظم ومنظوم وهو ضد المقابل للنثر[١]، وقد جاء في مادة نظم تفيد التأليف والتركيب وضم الشيء إلى آخر على نسق معين كنظم الدر والخرز وغيرها.

والنظم: (يقصد به التركيز على الشكل الشعري او الوزن أكثر من غيره فيكون نظما يختصر مثلا الدروس العلمية)[٢] وهو كلام موزون مقفى، ولكن دون الشعر من حيث المضمون والخيال والعاطفة، ويقصد منه المحافظة على الوزن والايقاع دون ان يكون فيه عاطفة او خيال هذا هو الفرق بين الشعر والنظم.

المطلب الثاني: فوائد المنظومات التعليمية

والشعر له عدة اغراض ومقاصد ومنها: التعليمي ويقصد به تسهيل حفظ العلوم الشرعية، والمتون العلمية، والفنون الادبية واللغوية، وانما سميت المنظومات بالقصيدة من حيث مشابهتها لها في تعلق بعضها ببعض وفي كونها من بحر واحد، وبنيت على روي وقافية موحدة، ومنه هذه المنظومات التعليمية منظومة ناظمة الزهر في عد الآي، وذات الرشد.

المطلب الثالث: تعداد المنظومات المؤلفة في باب علم عد الآي المطبوعة والمخطوطة، والإشارة إلى ناظمها وبحرها وقافيتها، وأهميتها، ومنهج الناظم في تأليفها:

(١) لسان العرب – ابن منظور – ج ١٢ – الصفحة ٥٧٨.

(٢) من بحث بعنوان الشعر التعليمي الدكتور خالد الحلبوني، مجلة جامعة دمشق العدد ٢٢ عام ٢٠٠٦.

أصحاب المنظومات في علم عد الآي يتفاوتون في منهجهم في عرض المادة العلمية من حيث وضوحها وتقريبا ومن حيث الاختصار والإطالة وكذلك من حيث البحر والقافية وفي الغالب يعتمد المنهج في النظم على ما يلي:

أولا: المنظوم: وهو من المناهج التي انتشرت في القرون المتأخرة لتسهيل حفظ العلوم حتى اصبحت محفوظاتهم في العلم على هذا المنوال كالشاطبية والدرة والجزرية وغالب تلك المنظومات من بحر الرجز والطويل والبسيط.

ثانيا: الرمزية: هو من لوازم النظم والاختصار وربما يتعين كما في قصيدة وناظمة الزهر وعقد الدرر لأنها معتمدة على ذكر العدد ولا شك صعوبة نظم الأعداد فلذلك لجأ إلى طريقة الرمزية لتجاوز تلك العقبة في الاختصار والرمزية يعبر عنها بطريقة حساب الجمل وله طريقة معينة في الحساب.

والمنظومات في علم عد الآي كثيرة ولكن هذا ما تحصل لدي من مطبوعات ومخطوطات في هذا العلم الجليل بدأت بالمطبوعة ثم المخطوطة:

اولا: منظومة في عدد آيات القرآن الكريم:

ناظمها: أبو الخطاب أحمد بن علي بن عبد الله البغدادي الحنبلي الصوفي المقرئ المؤدب.

الناظم: هو ابو الخطاب أحمد بن علي بن عبد الله البغدادي الحنبلي الصوفي المقرئ المؤدب (٣٩٢ – ٤٧٦ هـ)[١].

منهجه في القصيدة: رتب السور وفق ترتيب المصحف على العد الكوفي وقد يشير الى اسم سورة بذكر كلمة لم ترد في سواها كان يشير الى سورة ال عمران بلفظ القناطير والى سورة الحاقة بلفظ السلسة وغيرها.

بحر القصيدة: هي من بحر الرجز رائية القافية تقع في ١٠٧ بيت.

ثانيا: منظومة في السور المتفقات الآي والمتماثلات في العد لأبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي (٤١٧ – ٥٠٠ هـ)

(١) له ترجمة في طبقات الحنابلة لابن رجب (١-١٠٥) والوافي بالوفيات (-١٣٤) والاعلام للزركلي (١-١٢) وانظر مجلة البحوث والدراسات الاسلامية العدد الحادي والعشرون ص٢٠٢ بعنوان نثر الجواهر والدرر على أرجوزة السراج في نظائر السور للدكتور عبد القيوم السندي.

الحمد لله على ما ألْهما ***مِن حمده فما يزال مُنعِما

ناظمها: السَّرَّاج القاري (٤١٧ - ٥٠٠ هـ) هو جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي، أبو محمد: أديب عالم بالقراءات والنحو واللغة، من الحفاظ، له شعر. من أهل بغداد، مولدا ووفاة. رحل إلى مكة والشام ومصر..

بحرها: من بحر الرجز وتجد في كل قافية تغيير مع التصريع اي التطابق بين العروض والضرب ثم إن العروض والضرب له حالات عدة يطول ذكرها هنا.

ثالثا: (ناظمة الزهر في أعداد آيات السور) للشاطبي (٥٣٨-٥٩٠):

ناظمها: القاسم بن فيره بن خلف أحمد بن غزى الأندلسي الشاطبي ولد بشاطبية إحدى قرى الأندلس وتلقى العلم ثم رحل في طلب العلم واستقر بالقاهرة إلى إن توفي فيها وهو أحد كبار الأئمة في علم القراءات ورسم المصحف وله منظومات في أمهات العلوم كالحديث واللغة والقراءات.

منهجه في المنظومة: يبدأ الناظم الى الاشارة الى فضائل علم عد الآي وفوائده وتطرق الى طرق التعرف على الفاصلة وذكر امثلة لرؤوس الآي المختلف في عدها واسباب الاختلاف في العد ثم بين مصطلحاته ورموزه في الكلمة والحرف وذكر بعدها الخلاف بين العلماء في العد وفق ترتيب المصحف إجمالا ثم رؤوس الآي المختلف فيها.

بحرها: وهي من البحر الطويل بقافية الراء المكسور في (٢٩٧) بيتا، والطويل: وهو من البحور المركبة ويتكون من تفعيلتين مجموع تفعيلاته ثماني اربع في الشطر الاول واربع في الثاني واستعمال هذا البحر في القصيدة

١- من أجل تجميع المسائل المختلفة المتنوعة في مساحة أوسع حيث لا يسع لها إلا الطويل لكثرة تفعيلاته

٢- سلك الشاطبي في هذه القصيدة ما سلكه في حرز الأماني الشاطبية، حيث استعمل الرموز؛ استعملها مرة للإشارة إلى علماء العدد المنسوب إليهم الاعتناء بعدّ الآي، ومرة استعملها لبيان عدد آيات كل سورة.

٣- أشار الشاطبي في قصيدته إلى عدد آيات كل سورة باستعمال حساب الجمّل المعروف[(١)].

وفي البقرة في العدّ بصريّة رضى*زكا فيه وصفا وهي خمس عن الكثر**

أهمية ناظمة الزهر: تكمن اهمية هذه المنظومة إنها من أوائل المنظومات إضافة إلى منزلة الشاطبي من بين علماء الأمصار وهو من أمهات الكتب في هذا الشأن وقد بناها على كتاب (البيان في عد آي القرآن) لأبي عمرو الداني.

ولهذا كثرت وتعدد شروحات هذه المنظومات وإن لم تبلغ شهرتها منظومة حرز الاماني ومنظومته في الرسم ومن أهم شروحات هذه المنظومة ما يلي:

١- لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، لعبد الله بن محمد صالح التركي (١٢٥٢).

٢- (القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر)، لمؤلفها رضوان بن محمد بن سليمان أبو عيد المخللاتي.

٣- (بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل) للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) وهو تهذيب لمعالم اليسر وتحرير له والكتاب

٤- (قطف الزهر من ناظمة الزهر في علم الفواصل)، لعلي بن محمد الضباع (ت١٣٧٦هـ).

٥- (شرح ناظمة الزهر فى عد الآيات وتعيين فواصل القرآن) لموسى جار الله، (١٢٩٥ - ١٣٦٩ هـ).

رابعا: منظومة (ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد) لشعلة ت:٦٢٣ -٦٥٦هـ

ناظمها: أبو عبد الله محمد بن احمد الموصلي المشهور بشعلة ولد في الموصل وتلقى العلم عن علمائها، وبرع في علم القراءات وعلوم اللغة والفقه والتاريخ وله عدة مؤلفات منها شرح الشاطبية

بحرها: والقصيدة من بحر البسيط، رائية القافية الممدودة وتقع في (٥٧٦)بيتا فيها.

(١) فطريقة حساب الجمل هي التي تُوضَع فيها أحرف الهجاء العربية مقابل الأرقام، بمعنى أن يأخذ الحرف الهجائي القيمة الحسابية للعدد الذي يقابله، وفق جدول معلوم. واستعمال كلمة أبجد هوز إلى آخرها واتخاذ ما تدل عليه من حساب الجمَّل وسيلة إلى بيان عدد السورة في أوائلها.

منهجه: بين في النظم الرموز المستخدمة فيها وبين ايضا انه سيقتصر على ذكر خلاف علماء العد في المشهور دون الشاذ وبداء بذكر السور التي لا خلاف فيها بين علماء العد وثنى بعدها بالخلاف في السور المختلف فيها المتفق على عدد آياتها في الجملة وثلث بذكر السور المختلف في عدد آياتها اجمالا وحشوا وعددها تسع وتسعون سورة وكانيبدأ عدد آيات السور الإجمالي ثم بذكر رؤوس الآي المختلف فيها مبينا من يعد ومن يترك.

اهميتها: تعد مرجعا هاما في علم عد الآي لمكانة ناظمها وقد رجح فيها مواضع نقل الخلاف بين علماء العد ولأهميتها فهي تدرس في معاهد علم القراءات.

خامسا: منظومة (عقد الدرر في عد اي السور)

ناظمها: برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الربعي الجعبري السلفي الخليلي ت: ٧٣٢هـ. تم نظمها آخر صفر سنة سنتين وعشرين وسبعمائة.

بحرها: دالية القافية وعدد ابياتها ١٦٩ بيتا استخدم فيها الرموز لأسماء السور وحساب الجمل لعدد آيات السور(١).

سادسا: منظومة: (حديقة الزهر في عد آي السور)

ناظمها: برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الربعي الجعبري السلفي الخليلي ت: ٧٣٢هـ. وهذا الكتاب عبارة عن منظومة في علم العدد، وهي اختصار لمنظومته (عقد الدرر في عد آي السور).

منهجه: وقد اراد ان يضمن فيها ما تشتد الحاجة اليه من علم عد الآي فسلك سبيل الاختصار ملخصا ما جاء في كتابه حسن المدد وقصيدته الكبرى عقد الدرر واقتصر على العد الاجمالي لآيات السور على مذهب الكوفيين وضم اليه عدد البصريين وهي من القصائد التي تمتاز بالرمزية حيث ان جميع الاعداد والتي ذكرها رمز اليها بالحرف على طريقة حساب الجمل ثم ذكر عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وختم قصيدته بفائدة تتضمن معرفة المكي والمدني.

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ٢-٧٤٣ والجعبري ومنهجه في كنز المعاني ص٣٧-١٠٢ والميسر في علم عد اي القرآن تأليف ا.د. أحمد خالد شكري (غاية النهاية ١/ ٢١). ومنظومة عقد الدرر طبعت ضمن مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي جمعه جمال السيد رفاعي مكتبة ابن تيمية ط الاولى عام ١٤٢- ٢٠٠٦، وقد حققها وشرحا (سعد بن حميد بن محيسن العصيمي) في رسالته للماجستير في قسم القراءات في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وذلك سنة (١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م)، وتقع الرسالة في (٢٠٥) صفحات.

بحرها: وهي من البحر الطويل وهي دالية القافية، تقع (٥٩) بيتًا.

سابعا: (نظم الجواهر في عد الآي)[١].

اسم المؤلف: فخر الدين أبو الحسن طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصفهاني ٧٨٦ – قبل ٨٨٩ هـ، تلميذ الحافظ ابن الجزري.

اختلاف الآيات بين علماء العدد"، لم يذكر فيها أسانيده إلى علماء العدد، وإنما اقتصر فقط على ذكر نسبة الاعداد الى اصحابها

ثامنا: (أرجوزة في علم الفواصل) للمتولي ت: ١٣١٣هـ

ناظمها: محمد بن احمد بن عبد الله الشهير بالمتولي (١٢٤٨-١٣١٣) ولد في القاهرة وتوفي فيها وتلقى علوم القراءات دراية ورواية عن علماء عصره وولي مشيخة المقارئ المصرية وله نحو أربعين مؤلفا في القراءات وعلومها.

منهجه في الارجوزة: سلك فيها سبيل الاختصار واقتصر على بيان رؤوس الآي المختلف فيها مع ذكر من عدها أو ترك عدها من علماء العدد في الأمصار ولم يستخدم فيها رموزا حيث كان يصرح بعلماء العدد حين يحتاج إلى ذكرهم وبين مرجعه في الأرجوزة وهو كتاب لطائف الإشارات للقسطلاني.

أهميتها: ومما يدل على أهميتها مكانة المؤلف: فهو من كبار علماء هذا الفن وكذلك اهتمام العلماء بشرحها وحفظها واختيارها في المعاهد العلمية للتدريس من شروحها:

١- الموجز الفاصل في علم الفواصل عبد الفتاح القاضي.
٢- المحرر الوجيز في عد الكتاب العزيز عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى (١٣٥٢-١٤٢٩).

بحرها: من بحر الرجز من ١٣١ بيتا وتجد في كل قافية تغيير مع التصريع أي التطابق بين العروض والضرب ثم إن العروض والضرب له حالات عدة يطول ذكرها هنا.

تاسعا: (الفرائد الحسان في عدِّ آي القرآن)

(١) وقد قام الشيخ/ عبدالله بن حمد الصاعدي بدراستها وتحقيقها وشرحها في رسالته لنيل درجة الماجستير من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٣٢هـ.

ناظمها: الشيخ العلامة عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (١٣٢٥-١٤٠٣) أحد كبار علماء الازهر في علم القراءات تولى العديد من المناصب العلمية والإدارية ومؤلفاته عديدة في هذا الفن.

منهجه في النظم: هذه المنظومة مختصرة بلا رموز اقتصر فيها الناظم على ذكر رؤوس الآي المختلف فيها بين علماء العد وبين من يعد ومن يترك.

أهميتها: من المؤلفات الهامة لمكانة مؤلفها العلمية ولأنها مختصرة وسهلة ولها عدة شروحات منها:

١- نفائس البيان شرح الفرائد الحسان للناظم نفسه.
٢- مرشد الخلان الى معرفة اي القرآن لعبد الرزاق موسى.

بحرها: من بحر الرجز وتجد في كل قافية تغيير مع التصريع أي التطابق بين العروض والضرب ثم إن العروض والضرب له حالات عدة يطول ذكرها هنا.

عاشرا: عِلْقُ اللَّبِيبِ: في ترجيح الخلاف بين الناقلين لعلم العدد عن أئمته)

ناظمها: بشير بن حسن الحميري

منهجه: وهي في الخلاف الذي يذكره المؤلفين في علم العدد، ومقارنة بين أقوالهم من تسعة مصادر، ثم الترجيح بين الأقوال فيها، ثم شرح هذه القصيدة وسمَّى شرحه: (إتحاف الحبيب بكشف مخبآت علق اللبيب).

بحرها: من بحر الطويل، في أكثر من: ٢٧٠ بيتا،

حادي عشر: منظومة ألْفية في علم العدد

ناظمها بشير بن حسن الحميري

منهجه ذكر فيها أسماء السور المختلف فيها، وعدد الكلمات وعدد الأحرف لكل سورة، ومواضع الخلاف في كل سورة، ثم ما يشبه الفاصلة وليس معدودا، ثم روي السورة، اعتمد فيها على مصادر ذكرها في مقدمته، أتمها ولم تطبع.

بحرها: من البحر الطويل وهي في أكثر من (١٠٠٠) بيت.

ثاني عشر: (التسهيل في عد آي التنزيل)

ناظمها: إيهاب بن أحمد فكري ولد في القاهرة عام ١٩٥٥، وتخرج من كلية الطب وحصل على إجازة التخصص في القراءات بالأزهر ودرس على مشايخ عدة وله مؤلفات في علم القراءات منها تقريب الشاطبية والدرة والطيبة والدرر الزاهرة في تحرير القراءات المتواترة.

منهجه في المنظومة: قام الناظم بتقريب الفرائد الحسان حيث إن أصل هذه المنظومات كلها من منظومة الشاطبي المسماة ناظمة الزهر وقد اتبع ما اختاره الامام المتولي وتبعه الشيخ عبد الفتاح القاضي من الاقتصار على الخلاف عند اهل العد لان هذا هو المقصد الاساس وقد اتبع منهجا في الاختصار تمثل بإيجاز ما يلي:

١- اختصر أبيات الفرائد من ١٣٠ بيتا إلى ٩٠ بيتا.
٢- استفاد من قاعدة تداعي المعاني وهي تتضمن ربط المعاني بعضها ببعض؛ ليسهل حفظها
٣- أشار إلى السورة التي وقع فيها الخلاف وهذا لا يوجد في الفرائد.
٤- تجنب الإطالة والغموض الذي وقع في الفرائد ....الخ.

بحرها: بحر الرجز وتجد في كل قافية تغيير مع التصريع اي التطابق بين العروض والضرب ثم ان العروض والضرب له حالات عدة يطول ذكرها هنا.

ثالث عشر: (منظومة حلية الاتقان في حفظ اي القرآن)

ناظمها: المقرئ حسين محمد الشرفي.

وهي منظومة تخدم حفاظ القرآن وتسهل عليهم حفظ القرآن بأعداد الآيات وفق العد الكوفي وتبلغ اياته ستة الاف ومائتين وسنا وثلاثون آية.

وله منهجية وطريقة في نظمه للقصيدة فانه يختار الآيات الخمسية اي رقم خمسة وعشرة وخمسة عشر ومضاعفاتها فيجمع خمس آيات خمسية في بيت واحد فيكون في البيت الواحد خمس آيات والتي تلخص خمسا وعشرين اية بحيث إذا ذكر كلمة أو أكثر من الآيات الخمسة والتي تميزها عن غيرها.

البحر الشعري: وهي من البحر الطويل وهي لامية وعدد ابياتها ٢٦٧ بيتا.

رابع عشر: نظم (غانية الخدر في فواصل الآيات والسور)

ناظمها: غازي بن بنيدر العمري.

منهجه: ذكر الناظم منهج النظم في المقدمة وبين ان نظم المتقدمين والمحدثين فيه الاطالة والاستيعاب واختلاف في المنهج في علم العد من مصنف لأخر تبعا للمصادر المعتمد عليها وانه اعتمد رموز الشاطبي لشهرتها فجمع بين المدرستين القديمة والحديثة معتمدا على اصح المصادر وأشهر الكتب المعتمدة في هذا الفن

البحر الشعري: بنى القصيدة على البحر الطويل بخلاف المنظومات التي جاءت على الرجز وهو لا يكاد ينضبط كما انه نظم علمي جاف وهي من ١٤٦ بيتا.

خامس عشر: نظم (ترتيب سور القرآن) لشيخنا المقرئ ابراهيم المشهداني حفظه الله ولد في الموصل من عام ١٣٦٢ للهجرة.

وقد نظم فيها الشيخ أسماء جميع سور القرآن على ترتيب المصحف لتسهيل حفظ القرآن وتقريبه لذوي الدراية والفهم.

البحر الشعري: وهي من بحر الرجز وتبلغ ابياتها ١٥ بيتا وهي قصيدة نونية.

سادس عشر: (عقد الرجان في المكي والمدني وعد اي القرآن)

ناظمها: لشيخنا إبراهيم بن فاضل بن محمد المشهداني حفظه الله ولد عام ١٣٦٢ اي عام ١٩٤٣م في الموصل.

منهجه: نظم فيها جميع سور القرآن الكريم موضحا السور المكية والمدنية وعدد كل منها على العد الكوفي.

البحر الشعري: وهي على البحر البسيط ويبلغ عدد ابياتها ٦٤ بيتا وهو نونية أيضا.

أما المخطوطات فهي:

١- منظومة: مبين الاختلاف وعدد السور آخر المطاف.

ناظمها: محمد المصطفى ولد محمد البشير الملقب -بصدّاف وشرحها في شرح أسماه "الإتحاف في شرح مبين الاختلاف وعدد السور آخر المطاف".

٢- منظومة الوسائل في علم الفواصل".

ناظمها: العلامة عبد الودود بن حميه الأبييري.

منهجه: جمعت المنظومة الأعداد السبع وشرحها الشيخ محمد المصطفى ولد محمد البشير الملقب بصداف رسالة سماها "التحف والنوافل في شرح الوسائل في علم الفواصل" طبع الشرح طباعة أولية.

٣- منظومة (وسيلة النائل لبيان الآي والفواصل منظومة).

ناظمها: العلامة محمد أحيد بن سيد محمد المسومي ولد محمد احيد في عشرينات القرن التاسع عشر، وتربى وتلقى تعليمه على يد والده، ونبغ في علوم القرآن وحصّل الإجازة وهو بعد مراهق

وفي تحديد سنة وفاته خلاف على قولين: ١٣٣٤هـ و١٣٣٥هـ، أي أنه على كل حال توفي في العقد الثاني من القرن العشرين، في عد آي المدني الأخير المسماة

٤- منظومة (نبذة التحرير في عدّ آي المدني الأخير).

ناظمها: محمد الأمين بن سيد محمد الجكني.

وهي في عد آي المدني الأخير أبياتها تقرب (١٢٠)بيتاً وقد شرحها في شرح أسماه من القدير في شرح نبذة التحرير".

٥- منظومة ذكر الخلاف بين أهل الأعداد السبع محمد الأمين بن سيد محمد الجكني في وهي مكملة للمنظومة السابقة في حدود (٨٠)بيتاً.

٦- **منظومة في (فواصل ميم الجمع)** (مخطوطة) لمحمد الخروبي (نظمها ١٠٢٦هـ)،

٧- **منظومة لامية في عدد آي الكوفيين)** في (٤٥) بيتاً لشيخ قراء هراة شرف الدين أبي عبد الرحمن عثمان بن محمد شاه بن محمد مسلمان الغزنوي الهروي الحنفي (ت ٨٢٩هـ).

٨- **منظومة (الدر النضيد في عدد آي القرآن المجيد)** لشمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن أحمد بن علي السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ).

٩- قصيدة (مدح الدرر في عدد آي السور) لشمس الدين السمرقندي أيضاً.

١٠- **أرجوزة في عدد آي القرآن:** لأبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن سَلّك – ويقال: ابن خذاذ – الفالي الإيذجي ثم البصري ثم البغدادي الشاعر الأديب، المعروف بالفالي المؤدّب (ت ٤٤٨ هـ)(١).

أولها من الرجز: قال عليّ مذ أتى من فاله ... قصيدة واضحة المقاله.

١١- قصيدة (في عد الآي).

ناظمها: أحمد بن علي بن عبد الله أبو الخطاب الصوفي البغدادي شيخ مشهور، ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، توفي في سنة ست وسبعين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة.

١٢- نظم في (عد الفواصل والآيات) في ثلاث عشرة مائة بيت

ناظمها: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الجمل الصفاقسي: الإمام المقري الذكي الأفضل المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم.

١٣- أرجوزة في عدة آي السور، وكل عشر في القرآن على اصطلاح العدد الكوفي

ناظمها: جمال الدين أبي عبد الله محمد بن حسن بن محمد الفاسي (٥٨٠ – ٦٥٦ هـ). انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، (التفسير وعلومه).

١٤- (أرجوزة زهر الغرر في عدد آيات السور) وذكر الأعداد على حرف أبي جاد.

ناظمها: لأبي جعفر أَحْمد بن أَحْمد بن أَحْمد بن أَحْمد بن عَامر السّلمِيّ الأندلسي المقرئ (ت ٧٤١، أو نحو ٧٤٧ هـ). وذكر الاعداد على حرف أبي جاد.

١٥- (أرجوزة في عدد آي القرآن) على ترتيب حساب الجمل بحسب العدد الكوفي

ناظمها: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ).

١٦- منظومة في (عدد آيات القرآن على قراءة البصريين) ناظمها مجهول

١٧- قصيدة في (عدد آيات القرآن على عدد الكوفيين) ناظمها مجهول.

١٨- أرجوزة في القرآن المكي والمدني وما في تعداده من الخلاف.

---

(١) ترجمة الفالي في تاريخ بغداد ١١: ٣٣٤ ومعجم البلدان: (فاله) والمنتظم ٨: ١٧٤ وعبر الذهبي ٣: ٢١٦ وسير الذهبي ١٨: ٥٤ والبداية والنهاية ١٢: ٦٩ والنجوم الزاهرة ٥: ٦٠ والشذرات ٣: ٢٧٨.

ناظمها: محمد بن أحمد بوزان الخزاني (حيًا ١٢١٦ هـ) مخطوط.

١٩- **نظم سور القرآن:** وهي قصيدة من البحر البسيط نظم فيها اسماء السور القرآن حسب ترتيب المصحف مخطوط.

ناظمها: أبو فارس عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد اللمطي المغربي المكانسي المدني (ت٩٦٤)(١).

٢٠- **منظومة (في عد الآي)** الناظم: محمد بن عبد الرحمن الخليجي.

٢١- **منظومة (في عد الآي)** لناظمها عمر بن مالم بن حسن المراطي.

الخاتمة

بعد هذه الجولة المباركة في سرد المنظومات العلمية في علم عد الآي توصلت إلى جملة من النتائج والتوصيات وهي:

النتائج:

١- امتازت بعض المنظومات بكونها تحتوي على توجيهات تربوية ونصائح هامة وإرشادات أدبية وشرعية مثل ناظمة الزهر وغانية الخدر.

٢- المنظومات في علم عد الآي اغلبها مفقود وإنما حاولت في هذا البحث استقصائها وإحصائها حسب الإمكان مما وقع عليه نظري على شبكة الإنترنت ومما سمعته من المشايخ والعلماء.

التوصيات:

١- على المتخصصين في هذا المجال بيان اهمية هذه المنظومات في علم عد الآي والاعتناء بحفظها لأنها من الطرق السهلة في حفظ المتون العلمية.

٢- أوصي بطباعة هذه المنظومات في مجلد ليكون مرجعا سهلا لطلاب العلم وكذلك البحث عما هو مفقود منها ومحاولة تحقيقها وابرازها للمتخصصين في علم القراءات واثراء المكتبة واضافة ما هو جديد للاستفادة منه وبالله التوفيق.

(١) انظر مجلة تبيان للدراسات القرآنية العدد الثالث والثلاثون نظم الجواهر في التفسير لعبد العزيز المكانسي دراسة وتحقيق د: ممدوح القحطاني.

٣- إقامة دورات علمية للتعرف على بحور الشعر العربي ١٦ بحرا من خلال كل مفتاح والتطبيق الدائم لما يتعلمه وهو ألا يقرأ بيتا أو قصيدة إلا ويحاول التعرف على بحرها وتقطيع الأبيات عروضيا حتى يصير طبعا له.

فهرس المصادر والمراجع

إبراهيم بن عمر، عقد الدرر في عد أي السور مطبوع تحقيق: جمال السيد مكتبة ابن تيمية بطبعتها الاولى ٢٠٠٦ م.

ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هجرية)، لسان العرب، دار صادر بيروت.

البخاري، محمد بن اسماعيل (٣٥٦)، الجامع الصحيح، تحقيق مصطفى البغا، طبع دار ابن كثير.

الجعبري، ابراهيم بن عمر (٧٧٢) هجرية حسن المدد في معرفة العدد تحقيق بشير الحميري، رسالة ماجستير وقدمه للنشر في مجمع الملك فهد.

الجعبري، برهان الدين إبراهيم بن عمر، حسن المدد في معرفة فن العدد. دراسة وتحقيق بشير بن حسن الحميري. ط: الأولى. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣١هـ.

الجكني، السالم بن محمد، عدّ الآي دراسة موضوعية مقارنة. مجلة العلوم الشرعية والعربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. العدد: الخامس، شوال ١٤٢٨هـ.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (٤٤٤)، البيان في عد أي القران، تحقيق: الدكتور غانم قدوري.

الزركشي، محمد بن عبد الله (٧٩٤)، البرهان في علوم القران، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعرفة بيروت.

الزركلي، خير الدين محمود (١٣٩٦)، الأعلام تراجم أشهر رجال والنساء من العرب قاموس والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين بيروت.

السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أحمد ومحمد أشرف، طبع مؤسسة النداء (٢٤٣٤-٢٠٠٣).

الشاطبي، القسم بن فيره، (٥٥٩)، ناظمة الزهر في عد أي السور، تحقيق: أشرف محمد فؤاد مكتبة البخاري.

عبد الرزاق يوسف، مرشد الخلان الى معرفة عد أي القران شرح الفوائد الحسان، كلية علوم القران المدينة المنورة، طبعة ثانية ١٤١٠ هجرية.

العمر، محمد بن فوزان بن حمد بحث بعنوان الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي (١٣٨٩)، سيرته وجهوده في علم القراءات.

عيد الفتاح القاضي (١٤٠٣)، نفائس البيان شرح الفوائد الحسان في عد أي القران، مكتبة المدينة المنورة.

كحالة، عمر رضا معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، دار عمار – عمان (الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

محمد بن احمد الموصلي (٦٥٦)، ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد، تحقيق: د: عبد الرحمن بن ناصر اليوسف.

المكانسي، عبد العزيز، نظم الجواهر في التفسير دراسة وتحقيق: د ممدوح القحطاني، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد الثالث والثلاثون.

ومن مواقع شبكة المعلومات:

موقع أهل التفسير tafsir.net-

alukah.net.-موقع الالوكة

فهرس الأبحاث

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر

























